الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ـ ورقلة ـ

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الازدواجية اللغوية لدى تلاميذ السنة الخامسة الابتدائي مدينة ورقلة عينة

مذكرة ضمن متطلبات ماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص:تعليمية اللغة

من إعداد الطالبة:

دباخ حورية

تحت إشراف:

د/.عمر بوبقار

الموسم الجامعي : 1437.1436ه/2016.2015م

الإهداء

إلى أحب خلق الله إلى قلبي ،إلى من هو أغلى من أهلي ومن نفسي ،فعرف الدنيا السلام والمحبة والخير والإحسان ،الذي شربت من هديه ،إلى حبيبي وقرة عيني

"محمد صلى الله عليه وسلم"

،إلى نبع الحنان وبر الحب والأمان ،إلى التي حملتني وهن على وهن و من زرع في قلبي اسمى معاني الحياة ،إلى من علمني خطواتي وأحرف نطقي الأولى ،إلى القلب الدافئ والابتسامة الصادقة والدمعة الحارقة التي تسكب فرحا بنجاحي إلى من ساندتني في أحزاني وأفراحي ،وسر وجودي على الدوام ،وأغلى ماعندي في الوجود

"أمي ثم أمي ثم أمي" أدام الله عليها الصحة والعافية وأطال في عمرها

إلى سندي في هذه الحياة والذي أنار دربي وسهرعلى تربيتي وتعليمي وعلمني ماقيمة الأشياوالحياة"أبي الغالي أطال الله في عمره"

إلى أختي التي لم تلدهاأمي : يسريـــــــــن

إلى بلسم روحي وحياتي الى من لامعنى للحياة بدونهم إلى من بهم يحلو الأنس والسمر إخوتي ""ع،الرؤوف.ليلى .راوية .زكاة.اسماعيل .حواء""وأحباب قلبي :يوسف، موزار

والى : عبد الرحمان

الشموع المضيئة" اسراء .اخلاص .سجود.هبة.اريج .وفاء.عبير.ايوب .طارق. ادريس .عمران .

صابر. زكريا

إلى خالتي الغالية وعائلتها الي رفيقتي الغالية على قلبي :منى وحبوبتي الصغيرة حدة

إلى كل من عاش معي الحياة الجامعية بحلوها ومرها".. نبيلة.جمانه فطيمة. حنان . وجدة .سمورة.فاطمة . ". .

وإلى أسرة شعبة أحلام التميمي فرع ورقلة .**جميدة**

الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

"رب أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين"

الحمد لله علام الغيوب الذي بذكره تطمئن القلوب فهو أعز مطلوب وأشرف مرغوب والحمد لله الذي كان لنا عونا معينا و نصيرا وما توفيقنا إلا من الله رب العالمين.

إلى كل من رأني جاهلا فعلمني ورأني تائها فأرشدني ورأني مخطئا فصوبني ورأني عاجزا فأخذ بيدي

فبكل أسمى عبارات الشكر وخالص الثناء وأرقى معاني التقدير والامتنان أسديها إلى أستاذي المشرف الفاضل "مُحمـــــر بـــــــو بقادر أطال الله في عمره ووفقه لما يحبه ويرضاه ،حيث كان سخيا جدا معي ولم يأبه إلا وأن أمد بأرائه الراشدة ،ونصائحه الفاضلة ،الذي طالما أفدتني في مسيرتي الدراسية

كماأشكر أساتذة اللغة والأدب العربي جامعة قاصدي مرباح -ورقلة

حورية دباغ

المقدمة

بسم الله وكفى و الصلاة والسلام على حبيبه المصطفى ...أما بعد:

لاشك أن الإنسان اجتماعي بطبعه، ويؤثر في المجتمع ويتأثر به ،وكذلك اللغة ظاهرة اجتماعية تتفاعل مع المجتمع وهي أداة التواصل بين أفراده ،وكذلك بين البشرية جمعاء وشأنها شأن كل الظواهر الاجتماعية ،تتطور وتتغير مثلما يتطور ويتغير ناطقيها ، فهي انعكاس صادق للمجتمع ، تكون قوية بقوته وضعيفة بضعفه: فكلما ترتقي وتتطور اللغة تضمحل ألفاظ وتظهر أخرى, وتتغير أساليب لتحل محلها أخرى بحسب ما يوافق ويواكب العصر .

ولا تَشُذُّ اللغة العربية عن غيرها من اللغات فهي الأخرى تتطور وتتغير، لكنها لا تموت، فهي خالدة خلود القرآن الكريم الذي نزل بلسان عربي مبين، فهو ضامن بقائها، مُجَسّدا فوقها لغةً موحَدَة وجامعة، ولغة إبداع وإبلاغ.

لكن خارج نطاق القرآن الكريم حدثت فيها عدة تغيرات مست جميع مستوياتها، لأسباب عدة فقد ظهر ما يسمى بالتداخل اللغوي ، حيث الثنائية اللغوية و الازدواجية اللغوية ، حيث أصبحت اللغة العربية لغة هجينة و مزيجا بين الفصحى واللهجة ،التي يستعملها الناس .

ولم تلبث هذه الظاهرة إلى أن وصلت إلى المدارس، فشاعت على ألسنة التلاميذ و المعلمين على حد سواء إلا من رحم ربي.

إن الواقع اللغوي في المدارس الجزائرية يكشف عن مدى تراجع الفصحى فهي تعيش وضعية خاصة في مجتمع يسوده تعدد لغوي معقد و هذا الإحتكاك الذي بلغ ذروته عند الأفراد ، جعل ناقوس الخطر يُدق على الفصحى .

أهمية البحث وهدفه:

تكمن مساعي هذه الدراسة في البحث عن الاستعمال الجيد للغة العربية لغة القرآن وأهل الجنان، حيث ،فالعلم في الصغر كالنحت على الحجر ، كما أردنا من خلال هذا، البحث النظر في زوايا هذه الظاهرة عند التلاميذ ودراستها دراسة ميدانية ومحاولة معرفة أسبابها وبالتالي الحد منها.

أسباب اختيار الموضوع :

يعود سبب اختيارنا للموضوع :

- الرغبة في معالجة قضية هامة وخطيرة من قضايا اللغة العربية .
- ما تشهده الفصحى من عزوف للتلاميذ عن استعمالها في قاعات الدرس .
- أهمية العمل الميداني في الإبتدائيات وما يحققه من نتائج قد تسهم في تشريح وفهم مثل هذه الظاهرة .
- *ولقد وسمت دراستي ب: الازدواجية اللغوية لدى تلاميذ السنة الخامسة الإبتدائية– مدينة ورقلة عينة– .

و الإشكال الذي تنطلق منه هذه الدراسة ،والذي يفرض نفسه :

- فيما تتجلى مظاهر الإزدواجية اللغوية عند تلاميذ السنة الخامسة إبتدائية ؟
- ما مدى انتشار الازدواجية اللغوية في أوساط التلاميذ ؟
- إلى أي مدى يستطيع التلاميذ استعمال الفصحى ؟
- في أي مستوى لغوي تتجلى هذه الظاهرة ؟

لمحاولة الإجابة عن الإشكاليات السابقة نتوقع الفرضيات الآتية :

- الازدواجية اللغوية هي استعمال اللهجة إلي جانب الفصحى.
- هذه الظاهرة منتشرة عند تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي
- نتوقع أن هناك تهميشا للفصحى من طرف التلاميذ.
- نتوقع وجود آثار سلبية لهذه الظاهرة وتشويه جمالية اللغة العربية ، وعدم مقدرتهم على ممارستها بأريحية و بطلاقة في المواقف الحياتية .

-تظهر الازدواجية اللغوية في المستوى: الصوتي، الصرفي، النحوي ،الدلالي .

*وقد اقتضت طبيعة الموضوع أن يكون وفق الخطة التالية:

مقدمة: تناولت فيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وإشكالية الدراسة والدراسات السابقة...

تمهيد: تناولت فيه تعريف اللغة ثم تعريف كل من الفصحى واللهجة والفرق بينهما ثم الفرق بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية.

*قد جعلت دراستي تطبيقية بحتة ويحوي :

الفصل الأول بعنوان: الازدواجية اللغوية في المستوى الصوتي .

الفصل الثاني: الازدواجية اللغوية في المستوى التركيبي و الدلالي .

واقتضت طبيعة البحث ،أن يكون المنهج وصفيا ، كما تم التوكأ على التحليل بعدّه أداة إجرائية لا غنى عنها في مثل هذه البحوث .

-ومن بين أهم المصادر والمراجع التي أفاد منها البحث نذكر:

لسان العرب لابن منظور *في اللهجات العربية ،الأصوات العربية لإبراهيم أنيس*الممتع الكبير في التصريف لابن عصفور الإشبيلي *كتاب العين لأحمد الفراهيدي*اللغة الفصحى والعامية لمحمد عبد عبد عطوات *دراسة الصوت اللغوي لأحمد مختار عمر.

-ومن الصعوبات التي واجهتني :

صعوبة تصنيف بعض الإستعمالات ضمن مستوى معين من المستويات اللغوية ذلك لتشابك وتداخل مستويات اللغة ، فاللغة كلٌ يمتزج فيه الصوتي و الصرفي و النحوي و الدلالي ،وما محاولة الفصل بين هذه المستويات إلا لتيسير الدراسة و التحكم فيها.

ودراستي هذه لم تبدأ من العدم أو الصفر، بل سبقتها عدة دراسات منها :

الازدواجية اللغوية في الجزائر المستقلة (دراسة سويسو لسانية)بوزيد ساسي هادف .قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الحقوق والاداب والعلوم والاجتماعية جامعة 08ماي 1945- قالمة الجزائر.

نجد أن الباحث قسم بحثه إلى تمهيد وأربعة مباحث رئيسية وكل مبحث تكلم بالتفصيل عن العوامل التي أدت الى تكريس هذه الظاهرة ، كما تناولت الاختلافات في المصطلحات ،كما أن هذه الظاهرة تمس الجزائر وما يعاب عليه أنه لم يتحدث عن أخطارها و عواقبها ، بالرغم من أن العنوان كان يوحي بالشمولية و الإحاطة بالظاهرة و تبعاتها.

الازدواجية والخطأ اللغوي .حنان إسماعيل عمايرة ،دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 34.العدد1.2007

تهدف إلى تبيان مدى تأثير الازدواجية في الأداء اللغوي الشفوي والمكتوب وذلك من خلال عرض نماذج لغوية وقعت فيها أخطاء متنوعة ثم كانت الدراسة تحليلية تهتم بإبراز مسؤولية

الازدواجية عن حدوث هاته الأخطاء بأنواعها: النحوية ، الصرفية ،الصوتية ،المعجمية وبعيدة عن أسلوب "قل ولا تقل " تسعى هذه الدراسة إلى رصد الخطأ وتحليله والتعرف على السبب وراء وقوعه، والموازنة بين مستويين الفصيح والمحكي وكيفية تولد الخطأ بينهما .

حنان عواريب ، الإزدواجية اللغوية في المؤسسسات الجزائرية ، إدارة جامعة ورقلة أنموذجا رسالة ماجستير كلية الاداب واللغات قسم اللغة العربية ،جامعة ورقلة 22 جانفي 2006

تناولت هذه الدراسة موضوع الإزدواجية اللغوية في المؤسسات والإدارات الجزائرية وقد انطلقت دراستها من الإشكال الذي يقول: ما هو واقع الإزدواجية اللغوية في المؤسسات الجامعية من حيث اللغات المستعملة ومجالات الاستعمال ؟

لكن مصطلح الإزدواجية عندها ليس بالمعنى نفسه في دراستي ، فلإزدواجية اللغوية عندها تعني مانقصده نحن بالثنائية اللغوية .

لماذا أمة "اقرأ لا تقرأ؟" تجربة الدنان لاكساب الطفل الفصحى قد تكون الحل، حسين شحادة جامعة هلنسكي :

ذكرت في هذه الدراسة تجربة الدنان التي تقول بنظرية اكتساب الطفل العربية الأدبية بالفطرة والممارسة ، تستند رؤية الدنان في تعليم العربية الفصحى للطفل إلى الحقيقة العلمية القائلة "إن الأطفال لهم قدرة فطرية ضخمة لاكتساب المهارات اللغوية ،وعلى ضوء هذا يرى الدكتور الدنان ضرورة استغلال القدرة الفطرية وقد قام بهذه التجربة الرائدة على ابنه البكر "باسل "عندما كان ابن أربعة اشهر، في بدايات 1978 أي مخاطبته بالعربية الفصيحة المشكولة الأواخرا.

خالد عبد السلام ، دور اللغة الأم في تعليم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الإبتدائية بالمدارس الجزائرية ،دكتوراه العلوم تخصص أرطفونيا كلية العلوم الأجتماعية و العلوم الإنسانية ، قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطفونيا ، جامعة فرحات عباس سطيف الجزائر 01جويلية 2012

كان هدف هذه الدراسة البحث عن تأثيرات اللغة الأولى سواءً أكانت لهجة عربية أم أمازيغية في تعليم اللغة الفصحى في المدارس الجزائرية وهذه التأثيرات في المستوى الصوتي أو النحوي أو التركيبي فالدلالي،والتعرف على الإستراتيجيات المعرفية التي يستعملها المتعلمون في تعلمهم ، لكن مايعاب على هذه الدراسة : أن عنوانها يوحي لأول وهلة أن اللغة الأم{يقصد اللغة الأم هنا العاميات العربية و القبائلية} عامل ميسر لتعليم الفصحى في المدارس لكن من يغوص فيها يعرف بأنها عامل معرقل وقد ذكرت في النتائج المتحصل عليها بأن العامية لا تعد أبدًا عامل ميسّرًا .

ورقلة في : /ماي/ 2016م

حوريــة دبـــاخ

التمهيد

تمهيد :

إن اللغة هي أداة التواصل والتعبير كما أنها حاملة الأفكار وهي رمزُ الهوية الفردية والجماعية ،وهي المرآة العاكسة للشعوب والأمم ودليل التحضر والرقي والتفاضل أيضا حاملة التراث والرابطة بين الأجيال , وقد حظيت اللغة بعناية الدارسين والباحثين منذ القدم من حيث ماهيتها وطبيعتها ووظائفها...

فهي عند **ابن جني:** "هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم "[1]

حيث يشير هذا التعريف إلى الطبيعة الصوتية للغة وأيضا يبين وظيفتها الإجتماعية ويذكر أنها أداة التعبير والتواصل بين أفراد المجتمع .

قال **ابن خلدون:** "اعلم أن اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل ليساني ،فلا بد أن تصير ملكه مقررة في العضو الفاعل وهو اللسان ،وهو في كل أمة بحسب اصطلاحهم ".[2]

فابن خلدون ينحى منحى ابن جني من حيث الطبيعة الصوتية للغة فيرى ان الفرد يستعملها للتعبير عن حاجاته ،كما أن اللغة تتمايز من مجتمع لأخر .

[1] أ/بو عبد الفتح عثمان ابن جني ،الخصائص .تحقيق عبد الحميد الهنداوي، منشورات محمد علي بيصون ،دار الكتب العلمية ،ط1 ،2001م،ص87

[2] عبد الرحمان بن خلدون ،تاريخ العلامة ابن خلدون ،دار الكتب اللباني ،بيروت ،ص1056 /2

ويرى **إبراهيم السمرائي**: "أن اللغة تتميز بأنها وثيقة الصلة بالإنسان وبيئته فهي تظهر المجتمع الإنساني على حقيقته ،وليست اللغة رابطا بين أعضاء مجتمع واحد بعينه وانما هي عامل مهم للترابط بين جيل وجيل وانتقال الثقافات عبر العصور لا يتأتى الا بهذه الوسيلة "[1]

تعد اللغة في هذا عامل خروج الأفراد من العزلة والاحتكاك بالمجتمع ثم إنها عامل أساس للربط بين الأجيال وانتقال الثقافات من جيل إلى جيل .

ومن ثَمّ فاللغة في أبسط تعريفاتها هي اداة للتواصل والتعبير، وهي مجموعة من الظواهر الصوتية تختلف من مجتمع لآخر ،وهي وسيلة الانسان أو الفرد داخل مجتمع معين للتعبير عن أغراضه ومقاصده ،وكذا تعد أداة ربط بين الأفراد في المجتمع الواحد ،زد على ذلك هي أداة ربط الأجيال مع بعضها البعض .

واللغة العربية كغيرها من اللغات لها مستويان أو نمطان من الاستعمال ،"مستوى رسمي فصيح والمستوى الأخر عامي دارج تستعمل فيه اللهجة وينبغي التفرقة بينهما".[2]

أولا : اللغة الفصحى

لغة :

الفصح "من فصح أي الفصاحة والبيان وتقول رجل فصيحُ الكلام، فصيح أي بليغ ولسان فصيح أي طلق وفصُح الأعجمي بالضم فصاح .تكلم بالعربية وفُهم عنه والفصيح في اللغة :

---

[1] محمد عبد عبد الله عطوات ،اللغة الفصحى والعامية ،دار النهضة العربية ،بيروت لبنان ،ط 1،2003،1424،ص11. ينظر:غانم قدوري الحمد،أبحاث في العربية الفصحى، دار عمار للنشر والتوزيع عمان ط1-2005/1426ص08.*أحمد محمد المعتوق الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها وسائل تنميتها،عالم المعارف الكويت ، ط1، ربيع الأول1417هـ/أغسطس1992ص33

2علي أبو المكارم ،أصول التفكير النحوي ،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة ط1-2006ص27

المطلق اللسان في القول الذي يعرف جيد الكلام من رديئه ويقال أفصح لي يا فلان ولا تجمجم ."[1]

اصطلاحا :

تعرف بأنها "لغة الكتاب التي تدون بها المؤلفات والصحف والمجالات وشؤون القضاء والتشريع والإدارة ويؤلف بها الشعر والنثر وتستخدم في الخطابة والتدريس ."[2]

يُظهر لنا هذا التعريف أن الفصحى هي المستوى الراقي المستعمل في المجالات الرسمية من حياتنا وبطريقة نظاميه.

يقول **كمال يوسف الحاج** في **كتابه فلسفة الحياة** "إن اللغة الفصحى ذات مفهوم أبعد وأعمق من الاجتماع بين العلماء وهي أيضا ذات سلطة تستمدها من العقل ذاته حيث لا يمكن أن يتغير قانون من قوانينه لأن الاجتماع يزيد ،وأن الرجوع في العقل البشري وفق مارسمناه أقوى ضمان في سبيل تحديد اللغة الفصحى ،وهذا العقل يقوم بوجود نظام للجملة لا يمكن تغييره وهو لا يبحث في الحروف والألفاظ ولكنه ،في العامل والعامل هو الاعراب"[3]

لقد حاول كمال يوسف تبيين أو تعريف الفصحى رابطا إيّها بظاهرة الإعراب بحيث إنها تستمد سلطتها من العقل

1-ابن منظور ،لسان العرب، تحقيق عبدالله الكبير ،محمد أحمدحسن الله ،هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف كورنيشي النيل،القاهرة، مادة {فصح } دط.دس.ص38/3420

2-محمدالبرازي، مشكلات اللغة العربية المعاصرة،مكتبة الرسالة،عمان ط 1-م1989،ص125.*ينظر :أنصوان صياح ،دراسات في اللغة العربية الفصحى وطرائق تعليمها ،كلية الأدب وكلية الإعلام ،دار الفكر اللبناني بيروت،ط 1-1992ص33/*المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر ،الفصحى وعامياتها.لغة التخاطب بين التقريب و التهذيب ،منشورات المجلس ط1. 1429هـ/2008م.ص47

[3] محمد عبد عبد الله عطوات ،اللغة الفصحة والعامية ،ص65

*وما نخلص إليه أن الفصحى هي التي تستعمل في المستوى المتحضر الأعلى، وهي لغة الإعراب والبيان ،ولا تقتصر على الجانب المكتوب فقط وإنما المنطوق أيضا وتستعمل في التدوين والشعر والخطابات والصحف والمجلّات والمدارس ..

ثانيا:*اللهجة* :

المستوى الثاني في استعمال اللغة.

لغة :يعرفها "**الزبيدي نتاج العروس** "

"اللَّهْجَة،اللَهَجَة جري الكلام ،ويقال فلان فصيح اللهَّجَة ،وهي لغته التي جُبل عليها واعتادها ونشأ عليها "[1]

من ناحية التعريف اللغوي فهي تعني تمسك وتشبث الفرد ببيئته .

اصطلاحا :يقول **إبراهيم أرنيس** معرّفا اللهجة :"هي عبارة عن مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة وتتشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة "[2]

فقد عدّها:صفات لغوية معينة تنتمي إلى بيئات معينة ويشترك جميع أفردها فيها، واللهجات تختلف من بيئة الى أخرى وخير دليل :اننا عندما نتحدث مع أي شخص في الجزائر نستطيع أن تميز بيئته من خلال لهجته.

وفي تعريف آخر لأحد المحدثين يذهب فيه إلى أنها:"مجموعة من الخصائص اللغوية الخاصة لكل بيئة يمارسها الأفراد المنتمون إليها وهذه الخصائص تكون على مختلف

[1]محمد مرتاض الحسيني الزبيدي تاج العروس من جواهر القاموس ،تحقيق عبد الستار أحمد فراج ،مطبعة حكومية الكويت ،1385ه 1995م ،ص6/193

2إبراهيم أنيس،في اللهجات العربية ،مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة، ط6،1995ص14

المستويات اللغوية ،لكن هذا الاختلاف لا ينفي وجود علاقات يبين هذه اللهجات المنتمية إلى نفس اللغة ،كما يمكن أن تصبح هذه اللهجة لغة قائمة بذاتها بمرور الزمن وتوفر بعض الشروط" .[1]

*من خلال التعاريف نرى أن اللهجة هي المستوى الثاني من استعمال اللغة ويمكن ان نقول إنها الدارجة والعامية وهي المستعملة في الحياة اليومية ،واللهجات تتعدد وتختلف في اللغة الواحدة وذلك حسب طرائق النطق .

فمن القدماءمن يطلق على اللهجة مصطلح لغة وقد كان الأوائل يقولون لغة هذيل ولغة قريش"[2] بينما تعْرَف عند فئة أخرى بأنها"اللغة الأولى يعتمدها الأطفال "[3] ، وآخرون يسمونها تارة لغة وأخرى "لحنا" .[4]

ومن بين الذين خاضو غمار البحث عن الفرق بين اللهجة واللغة،

[1]محمد شفيع الدين ،اللهجات العربية وعلاقتها باللغة العربية الفصحى دراسه لغويه ,دراسات الجامعة الاسلامية العالمية شيتاغونغ،ديسمبر 2007،ص4/76.*ينظر:يحي علي المبارك، أثر إختلاف اللهجات العربية في النحو، دار النشر للجامعات القاهرة،ط1.2007ص11*محمد داوود،العربية وعلم اللغة الحديث ،دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة ،دط،2001ص64*مهى العتوم،الإزدواجية اللغوية في الأدب ،نماذج شعرية تطبيقية، مجلة إتحاد الجامعات العربية للآداب، العدد1المجلد4ص167*كمال بشر، فن الكلام ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، دط.2003ص321

2-خالد عبد السلام ،دور اللغة الأم في تعليم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الإبتدائية بالمدرسة الجزائرية،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم،كليةالعلوم الإجتماعية والعلوم الإنسانية ،قسم علم النفس وعلوم التربية و الارطفونيا ،تخصص الأرطفونيا جامعة فرحات عباس سطيف-الجزائر،جويلية 2012.ص34

[3]ينظر سهام مادن ،اللهجات العربية في القرآن الكريم ،مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة والدراسات القرآنية ،كلية العلوم الإنسانية ،قسم اللغة والحضارة الإسلامية جامعة الجزائر 2006/2005 م،ص45 نقلا عن ابن منظور ،لسان العرب ص12/340.

[4]ينظرالمرجع نفسه ص46

عبد الوهاب حموده حيث يقول: "اللهجة أسلوب أداء الكلمة الى السامع مثل إطالة الفتحة والألف أو تفخيمها ومثل تسهيل الهمزة أو تحقيقها فهي محصورة في جرس الألفاظ وصوت الكلمات وكل ما يتعلق بالأصوات وطبيعتها وكيفيه أدائها "[1]

"اللغة يراد بها الألفاظ التي تدل على المعاني من الأسماء والأفعال والحروف ويراد بهاالنحوروهو طريق تأليف الكلمات وإعرابها للدلالة على المقصود وكذا يراد بها ما يتعلق باشتقاق الكلمات وتوليدها وبنية الكلمات ودلالتها ومتى كثرت هذه الصفات وبعدت اللهجات عن أخواتها حتى تصبح اللغة قائمة بذاتها [2] .

*فقد بيّن حموده الفرق بين اللهجة واللغة بتعريفهما،فاللهجة أسلوب أداء الكلمات والطريقة في استعمال اللغة ،أما اللغة فهي طريقة بناء الكلمات والجمل .

كماأن اللهجة محصورة في صوت الكلمات وكيفية أدائها وتكون عفوية ،وأماااللغة فمنظمة، لها قواعد وضوابط تحكمها .

وهناك من يرى أن الفرق بين اللهجة واللغة حضاري مثل . **انيس فريحه** فيصفها قائلا :

"اللغة هي التي لها أدب والحقيقة التي لامراء فيها هي أنّ لافارق جوهري بين لهجة ولغة وإنما الفارق هو أن لهجة أخرى ربما أفضل منها لاتعترف لها، فلو أن الثورات الألمانية مثلا ترجمت الى لهجه برلين لكانت لهجة برلين الألمانية الفصحى لا لهجة هانوفر " .[3]

ما يعقب على **انيس فريحة** أنّ هذا المثل ينطبق على اللغات الأوربية التي كانت لهجات للغة اللاتينية المنقرضة فهذا لا يعني ولاينطق على اللغة العربية ،

---

[1] فتحي عبد الجني ،لغات العرب واثرها في التوجيه النحوي،لغات العرب وأثرها في التوجيه النحوي، مكتبة الفلاح الكويت ط1.1401.1981.ص25

[2] المرجع نفسه ص25

[3] أنيس فريحة ،نحو عربية ميسره ، دار الجيل بيروت،ط1، ،1989م،ص91.

فاللهجة لا تصبح لغة إلاّ بتوفر شرطين :وجود رموز كتابية وإنتاج ادبي، زد على ذلك أنّ اللغة أرقى مستوى من حيث الفصاحة والبلاغة .

وعليه فالعلاقة بين اللغة واللهجة علاقة عام بخاص فاللغة الواحدة تحتوي مجموعة من اللهجات المتقاربة نوعا ما .

واللهجة هي المستوى العفوي المستعمل في البيت والشارع والحياة اليومية العفوية ووقت الراحة ...

أما اللغة أو الفصحى فهي المستوى الراقي المستعمل في المجالات الرسمية من حياتنا ونستعمل في التدوين والخطب والتأليف والتدريس ....

اللهجة تكون منطوقة .أما اللغة فهي منطوقة ومكتوبة كما أنها خاضعة لعلامات الاعراب عكس اللهجة هي غير مقيدة .

إن لغة الضاد هي لغة القرآن وأغنى لغات العالم وإحدى اللغات السامية لكن ما نلاحظه من أوضاع آلت إليها المدارس الجزائرية دفعنا إلى البحث عن أسباب تدني مستوى الاستعمال الفصيح للغة ،فوجدنا في مقدمتها ظاهرة الازدواجية اللغويةDiglossia .

التي يصفها **شارلز فيرجسون CHARLES FERGUSON 1959** :" أنهاحالة لغوية مستقرة تتمثل في وجود لهجات محكية إلى جانب مستوى رفيع ونمط عال ،تتحرف عنه بدرجات ومقادير وتكون نسبة كثيرة من المكتوب في تلك اللغة بالمستوى العالي الفصيح ".[1]

[1] مهى العتوم ،الازدواجية اللغوية في الأدب ، ص 4/167.
ينظر زبير دنان ،اللغة العربية ،اشكال الازدواجية والتعليم الرسمي ،دبي 2003 ص 05 ،المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر ،ص 200 .

يرى أنها استخدام مستوى عال رسمي ويكون مكتوبا والمستوى الآخر هو اللهجات المحكية أي المنطوقة وسماها النمط الأقل .

وقد ذهب **رالف فاسولد R.FASSOLED** إلى القول :"إنها قصر استخدام الأجزاء اللغوية في المجتمع لأوضاع يدركها الفرد على أنها أكثر رسمية وتحفظ مهما كانت درجة الترابط بين هذه الجزاء العليا والأجزاء الدنيا بدءا من الاختلاف في الأسلوب ونهاية بالاختلاف التام كما في اللغات المنفصلة على الأوضاع التي يعبّرها الفرد أقل رسمية وأكثر ألفه" .[1]

والملاحظةأن "**فاسولد**" لا يبتعد كثيرا عن التعريف الذي ذكره "**فيرقسون**" فهو يرى أنّ الازدواجية اللغوية هي استخدام المجتمع لأوضاع لغوية رسمية وأجزاء دنيا مختلفة عن المستوى الرسمي.

-إن اللغة العربية تعاني حالةً ازدواجية لغوية تتمثل في ممارسة مستويين لغويين مستوى لهجي عامي يستعمله العامة في الحياة اليومية العفوية في البيت والشارع ووقت الاستراحة، ومستوى فصيح يستعمل في المجالات الرسمية من حياتنا في التدوين والتأليف والخطب والمدارس ...

وبالعودة إلى مصطلح الإزدواجية اللّغوية فإننا نجد اختلافا بين الدارسين في تحديد مفهومه وفي التفريق بينه وبين الثنائية اللغوية ،فهناك من يذهي إلى أنها"إجادة الفرد التامة للغتين"[2]وهذا تعريف **بلوم فيلد BLOOM FIELD**

[1] جمان عبد الكريم ،دراسة في اشكال الازدواج اللغوي في اللغة العربية ،علوم اللغة اللسان منتدى الايوان رواف اللسانيات 10-08-2011(مقالة منشورة).

2ابراهيم كايد محمود ،العربية الفصحى بين الإزدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية ،المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل،العلوم الإنسانية و الادارية العدد الأول المجلد 3 ذو الحجة 1422مارس2002ص76

وعرّفها **محمد الخولي** بقوله:"الثنائية اللغوية هي استعمال الفرد أو الجماعة للغتين بأية درجة من الإتقان ولأية مهارة من مهارات اللغة ،ولأي هدف من الأهداف"[1] وعليه فالثنائية اللغوية –Bilingualismوالمصطلح يتكون من سابقة لاتينية Bi معناها مثني اوضعف ، lingual معناهالغوي،واللاحقة lsm لدلالة على سلوك الفرد–.هي استعمال الفرد واحاطته بلغتين بالقدر نفسه،وهناك من يرى أن الثنائية اللغوية "تحولت بدورها إلى الازدواجية اللغوية إثر دخول الاستعمال الفرنسي "[2]

ويمكننا الاستئناس برأي **فشمان FISHMAN** للتمييز بين المصطلحين حيث يقول: "الثنائية اللغوية صفة مميزة للتصرف اللغوي على المستوى الفرد أما الازدواجية اللغوية فهي خاصة من خصائص التنظيم اللغوي على مستوى المجتمع ،ثنائية اللغة هي سمة الاستخدام اللغوي من قبل الأفراد بينهما الازدواجية اللغوية هي صفة لتخصيص المجتمع لوظائف معينة للغات واللهجات مختلفة ".[3]

هنا نلحظ أن "فشمان " ميز بين المصطلحين بذكر بعض الصفات لكليهما من ذلك أن الثنائية اللغوية من خصائص التنظيم اللغوي في المجتمع، أما الإزدواجية اللغوية فهي تستخدم من طرف الأفراد

[1] المرجع نفسه ص76

[2] أنظر: المجلس الأعلى للغة العربية ،اللغة العربية بين التهجين والتهذيب الأسباب والعلاج .شارع فرونكلين روزلفت ،الجزائر ،جبال خليفاني ص91 .

[3] إبراهيم كايد ،العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائي ص 87

الجانب التطبيقي

عينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ السنة الخامسة الابتدائية لمدينة ورقلة للموسم الدراسي 2016/2015م، وتتمثل في تلاميذ ثلاث مؤسسات:

- ✓ سيد روحو: القسم أ 33 تلميذا، و القسم ب 32 تلميذا.
- ✓ بابي عبد القادر: 34 تلميذا.
- ✓ المجاهد محمد غربي: 31 تلميذا.

وكان عدد التلاميذ ثلاثين و مئة تلميذ وقد حضرت في حصص اللغة العربية في نشاط القواعد، التعبير الشفوي، التعبير الكتابي، القراءة والمطالعة، كما حضرت حصصا أخرى منها الرياضيات والتربية المدنية .

المنهج المتبع في الدراسة:

المنهج الوصفي: وذلك من خلال وصف الظواهر اللهجية وتحديدها داخل قاعات الدرس لدى التلاميذ وحتى المعلم.

المنهج المقارن: هنا كان مقابلة الألفاظ الفصحى بالألفاظ العامية المستعملة عند التلاميذ عينة الدراسة، وقد استعملت أداة التحليل كأداة إجرائية.

شملت المادة اللغوية التي أسست عليها الدراسة :التسجيلات الصوتية و خاصتا في التعابير الشفوية، المقابلة الشخصية مع التلاميذ بطرح مجموعة من الأسئلة، تدوين الكثير من أحاديث و حوارات التلاميذ مع بعضهم البعض داخل قاعات الدرس.

اقتضت الضرورة أن نقسم دراستنا الميدانية لفصلين:

* الفصل الأول: تحت عنوان الازدواجية اللغوية في المستوى الصوتي، الذي اعتمدت فيه على ذكر الظواهر الصوتية الموجودة عند التلميذ من إبدال و إدغام و قلب و حذف...

* الفصل الثاني: الموسوم بالازدواجية اللغوية في المستوى التركيبي و الدلالي، الذي اعتمدت فيه على دراسة الصيغ و التصريف المتداولة عند التلاميذ و غيرها، وهذا في المستوى الصرفي، أما في المستوى النحوي فقد تحدثت عن الجمل و الأساليب المعتمدة لدى التلاميذ من استفهام وتعجب، ومن ثمة المستوى المعجمي الذي من خلاله تحدثت عن المعاني و الدلالات المفردة والجمل.

الفصل الأول

الازدواجية اللغوية في المستوى الصوتي

المستوى الصوتي:

"من الجدير بالذكر أن ماقد يميز اللهجة عن غيرها من صفات، ينحصر في الأصوات و طبيعتها و كيفية صدورها، فالاختلاف والتباين الصوتي كفيل في بالتفرقة بين لهجة وأخرى. وبالتالي، مايميز بيئة اللهجة من صفات صوتية خاصة يجعلها تتميز عن غيرها من اللهجات و تختلف عنهم.

ويمكن أن تلخص هاته الصفات الصوتية في التي يمكن أن نلحظها بين لهجات اللغة الواحدة:

- ✓ اختلاف في مخرج بعض الأصوات اللغوية.
- ✓ اختلاف في وضع أعضاء النطق مع بعض الأصوات.
- ✓ اختلاف في مقياس بعض أصوات اللين.
- ✓ تباين في النغمة الموسيقية للكلام.

اختلاف في قوانين التفاعل بين الأصوات المتجاورة، حين يتأثر بعضها ببعض".[1]

تتم في هذا المستوى عدة عمليات صوتية وقبل التطرق إليها ينبغي الإشارة إلى الحروف.

فالحروف العربية عددها ثمانية وعشرون حرفاً وهي مرتبة ألف بائي:

[1] انظر الدكتور ابراهيم أنيس. في اللهجات العربية.ص 16، 17.

أ.ب.ت.ث.ج.ح.خ.د.ذ.ر.ز.س.ش.ص.ض.ط.ظ.ع.غ.ف.ق.ك.ل.م.ن.هـ.و.ي.

ومن صفات الأصوات العربية المشهورة :

الجهر:

يعرفه سبويه: " فالمجهور حرف أُشبع الإعتماد في موضعه ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الإعتماد عليه ويجري الصوت"[1]

جمعت حروفه في {عَظُمَ وَزْنُ ذي غَضّ جَدّ طَلَبَ}[2]

الهمس:

يعرفها سبويه: "المهموس حرف أضعف الإعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه"[3]

وحروفه جمعت في:{فحثه شخص سكت }[4]

الشدة:

"هي انحباس الصوت عند النطق بالحرف لكمال الاعتماد عليه في المخرج ، وهي صفات القوة وحروفها مجموعة في{أجد قط بكت}"[5]

1 أ بو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر،كتاب سبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون ،مكتبة الخانجي القاهرة ،ط3، 1408هـ/1977م ص2/488

2 محمد بن موسى الشرويني الجراري ،تجويد القرآن الكريم على رواية ورش عن نافع بطريق الأزرق،دار الهدى الجزائر ،دط،2013م،ص31

3 سبويه،الكتاب، ص2/488

4محمد الشرويني ،تجويد القرآن الكريم،ص31

5المرجع السابق ص32

التوسط:

"اعتدال الصوت عند النطق بالحرف حروفه {لن عمر}"[1]

الرخاوة:

"من اللين وهو جريان الصوت الحرف لضعف الاعتماد عليه في مخرجه وهي من صفات الضعف"[2].

الاستعلاء:

إرتفاع اللسان الى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف وهو من صفات القوة وحروفه{ خُصَّ ضغط قظ}[3]

الإطباق:

"وهي تلاصق اللسان بما يحاذيه من الحنك الأعلى عند النطق بالحرف أو هو تلاقي طائفتي اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف وهو من صفات القوة"[4]

الإذلاق:

"حدة اللسان أي طلاقته ، وفصاحته ومن معاني الإذلاق أيضا الخفة في الكلام،وإصطلاحا :سرعة النطق بالحرف لخروجه من طرف اللسان والشفتين ،وحروفه جمعت في :فرّ من لبّ"[5]

[1] المرجع نفسه،ص32

[2] المرجع نفسه ،ص32

[3] المرجع نفسه،ص32

[4] المرجع نفسه ،ص33

[5] 33 المرجع ا

الغنة:

"الغنة مركب في جسم الميم والنون ،ومخرجه الخيشوم ولاعمل فيه للسان وهي صفة لازمة للنون والميم"[1]

وأما الصفات الأخرى التي تتميز بها الأصوات العربية: الإستفال*الإنفتاح *الإصمات* *الصفير* القلقلة *اللين *الإنحراف*التكرير*التفشي*الإستطالة.

ومن المظاهر الصوتية المتواجدة عند التلاميذ عينة الدراسة :

أولا:

الابدال:

في اللغة: "إقامة شئ مقام آخر ،وأبدلت الشئ من الشئ وبدلته إذا أخذ مكانه" [2]

إصطلاح: "وضع حرف مكان آخر ،وهوممما يختص في الحروف الصحيحة وهذا مذهب الصوفين في بيان ماهيته "[3]

وعليه فالابدال ظاهرة صوتية تعني وضع حرف بدل حرف أو عوضا عنه ،وحروف الإبدال قد جُمعت في قولك:"أُجُدٌ طُويتَ منْهلاً"[4]

نرى أن التلاميذ قد وظفوا هذه الظاهرة الصوتية ومن الأمثلة التي وقع فيها الإبدال عند التلاميذ نذكر:

---

[1] المرجع نفسه، ص33

3محمد سمير نجيب اللبيدي ،معجم المصطلحات النحوية و الصرفية ،مؤسسة الرسالة دار الفرقان بيروت،ط1 1405 ه/1985م،ص19

[3] عبد القادرعبد الجليل ،علم الصرف الصوتي ،دار أزمنة ،دط،1998م،ص428

3ابن عصفور الإشبيلي ، الممتع الكبير في التصريف ،تحقيق فخر الدين قباوة ،مكتبة لبنان ناشرون بيروت،ط1، 1996م،ص 213

الإبدال بين الحروف:

إبدال الهمزة ألفا:

الهمزة: "صوت حنجري، شديد مجهور تنطق محققة و قد مالت اللهجة إلى تسهيلها"[1]

مخرجها أقصى الحلقى.

ومن الأمثلة التي جرى فيها الإبدال على ألسنة التلاميذ:

أَبْدَ: والاصح أن يقولو إبدأ *راسي: والأصح رأسي .

وقد تمّ إبدال الهمزة ألفا كون الهمزة أشق الأصوات"[2] إذْ تتطلب جهدًا عضليا كبيرًا"[3]وأيضا يميل العامة لتخلص منها بإبدالها وذلك لصعوبة النطق ،كما سميت هذه الظاهرة :تسهيل الهمزة ،أو الهمزة المخففة ثم إن "ابن منظور أطلق عليها همزة بين بين" [4]

ابدال اللام نونا:

اللام: "وهي من الحروف المجهورة ،ومن الحروف الذُّلَق"[5]

مخرجها: "من طرف اللسان معارضا لأصول الثنايا و الرباعيات، وهو من الحروف المنحرف المشارك لأكثر الحروف، وأقرب المخارج منه النون"[6]

---

[1] إبراهيم أنيس ،الأصوات اللغوية ،مكتبة الأنجلو المصريةط6 ، 1989م،ص77

[2]المرجع نفسه ،ص77

[3] المرجع نفسه،ص77

4 ابن منظور ،لسان العرب،ص66/ 13

[5]إبن منظور،لسان العرب ،باب الهمزة ،ص 3972/ 45

[6] محمد مرتضى الزبيدي ،تاج العروس ،باب الهمزة ،ص27/413

النون:"من الحروف الذلق، ومن صفاتها الجهر والغنة و الذلاقة ،والتوسط بين الشدة و الرخوة والإنفتاح والإنخفاض، وشبهها بعضهم من حيث الخصائص النحوية باللام" [1]

ومخرجها: من طرف اللسان مع اللثة العليا بعد مخرج اللام قليلا.

ومن بين الأمثلة التي وردت على ألسن التلاميذ: إسمعني. سنسلة. إسماعين ..

والأصح بأن تنطق باللام نحو: اسمع لي، سلسلة ،إسماعيل ....

وسبب الإبدال هنا لتشابه الخصائص اللغوية وقرب المخرج.

إبدال الميم نونا :

الميم: "حرف هجاء، مطبقة لأنك إذا تكلمت بها أطبقت، والميم من الحروف الصحاح الستة المذلقة التي هي في حيز ذولق اللسان"[2]

وقد تم ذكر حرف النون من ذي سبق وهو من الحروف الذّلق.

ومن النماذج التي استعملها التلاميذ: في قولهم نتاعي والأصل فيها متاعي و المتاع من الملكية، وألعاب مارية والاصل هو نارية.

وصنف سبويه "النون والميم بين الشديد والرخو، ويصنفان اليوم في مجموعة " تسمى الصوامت الأنفية، وقد سماها البعض باسم الصوامت الغنّاءة، أي التي فيها غنة "[3]

وسبب الإبدال هنا هو الاشتراك في الخصائص النحوية من جهر وإذلاق ولغنة .

إبدال النون ميماً: ومن مثال ذلك خممت وهذا اللفظ متواجد في لهجة التلاميذ ومقابله في الفصحى خمنت من التخمين وهو التفكير.

---

[1] محمد سعيد صالح ربيع الغامدي ،منشور في مجلة الدراسات اللغوية ،العدد2 ربيع الآخر /جمادي الثاني1426،ص3

[2] ابو عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي ،كتاب العين ،ت:محمد المخزومي ،ابراهيم السامرائي،دط،دس،ص8/421

[3] محمود فهمي حجازي ، مدخل إلى علم اللغة ، دار قباء للطباعة و النشر القاهرة ،دط، د س ،ص57

إبدال السين صادًا:

السين: "أسلية لأن مبدأها من أسلة اللسان ، وهي مُسْتَدَقُ طَرَف اللسان، وهي بين مخرجي الصاد و الزاي، قال الأزهري: لا تأتلف الصاد مع الزاي في كلام العرب "[1]

ومخرجه: طرف اللسان مع مابين الثنايا العليا و السفلى قريبة إلى السفلى مع انفراج قليل بينها "[2]

الصاد: حرف مهموس، يكون أصلا وبدلا لازائدًا، وهي إحدي الحروف المستعلية التي تمنع الإمالة "[3]

ومخرجها طرف اللسان مع مابين الثنايا العليا و السفلى قريبة إلى السفلى مع انفراج قليل بينهما "[4]

ومن النماذج المتواجدة عند التلاميذ عينة الدراسة :مثلاً إسم العلم سارة تجدهم ينطقونه صارة وكذا لفظ سرقوا فهم ينطقونها صرقو ...

سبب الإمالة هو: نفس المخرج والتشابه في الصفات.

ابدال الجيم زايًا :

الجيم: "من الحروف المهموسة ومن الحروف المجهورة، وهي أيضا من الحروف المقهورة التي جمعت في {جد قطب} سميت بذلك لأنها تُحْتَقَرُ في الوَقْف ،وهي من حروف القلقلة "[5]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، باب السين ص 21/1904

[2] محمد الشرويني،تجويد القرآن الكريم ،ص32

3 ابو الفتح عثمان بن جني ،سر صناعة الإعراب ،ت:حسن الهنداوي ، دار الكتب العلمية بيروت،ط2، 2007م ص1/209

[4] محمد الشرويني ،تجويد القرآن الكريم ،ص33

[5] ابراهيم أنيس ،الأصوات اللغوية ،ص68

ومخرجها: وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى"[1]

الزاي: " الحرف الحادي عشر من حروف المباني وفي السريالية يعني الحرية " [2]،" الحروف المجهورة ، والزاي والسين والصاد في حيز واحد وهي من الحروف الأسلية "[3]

مخرجها: "طرف اللسان مع مابين الثنايا العليا و السفلى قريبة إلى السفلى مع انفراج قليل بينها" [4]

نذكر أمثلة عن ذلك من وسط التلاميذ: في قولهم زوز والتي تعني زوج ،اي اثنين...

ولقد تمّ الإبدال بينهما لقرب المخرج زد على ذلك التشابه في بعض الخصائص الصوتية ك: الإستفال والإنفتاح و الجهر.

الإبدال في الحركات:

يرى ابن جني" ان الحركات أصوات ناقصة ،وأنها سميت حركات لأنها تحرك الحرف وتقلقله عن موضعه، باجتذابه إلى الحرف الذي هي بعضه " [5]،

ويندرج تحت إبدال الحركات عند التلاميذ بعض الألفاظ منها:

أحُسْ والأصل فيها أُحس بكسر صوت الحاء ،"فالكسرة أخف من الضمة " [6]

[1] محمد الشرويني ،تجويد القرأن الكريم،ص 33

[2] المعلم بطرس البستاني ،محيط المحيط قاموس مطول للغة العربية ،مكتبة لبنان بيروت ،دط،1987م،ص346

[3] ابن منظور، لسان العرب،باب الزاي،ص21/1799

[4] أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب القاهرة ،دط،1418ه/1997م ،ص316

[5] حسام سعيد النعيمي ،الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن الجني، دار الرشيد للنشر الجمهورية العراقية ،د ط،1980م،ص325

[6] ابن جني ،الخصائص،ص1/371

التغير المتعدد أو الإبدال المتعدد:

التغير الذي يصيب أو يلحق بنية الكلمة و لا يقتصر على موضع واحد منها ،بل يتعداه إلى مواضع أخرى من الكلمة حيث تتعدد التغيرات الصوتية من إبدال بين الصوائت {الحركات} إلى الإبدال بين الصوامت{الحروف} إلى تشديد بعضها {تثقيل}من ذلك: قولهم ذَبَّانَه وتعني ذُبَابَة ، والعمليات التي جرت عليها :

1-إبدال الضمة فتحة :ذُ ← ذَ

2-تشديد الباء: بَ ← بْ+بَ ← [بَّ]

3-ابدال الباء نونا:ذَبَّا نِ ← ذُبَا نِ ، صوت النحو قد تم الإشارة إليه سابق ومن أهم خصائصه الجهر والإذلاق .

أما صوت الباء: "فمن الحروف المجهورة ،ومن الحروف الشفوية وسميت بذلك لأن مخرجها من الشفتين، ولسهولتها في النطق كثُرت في أبنية الكلام"[1]

وقد تم الإبدال بينهما لاشتراكهما في بعض الخصائص الصوتية، ولعل هذا التوظيف {ذَبَّانَه} عوضا عن{ ذُبَابَة}فيه مخالفة للقوانين الصوتية، بحيث إن الناطق عادة ما يجنح إلى الاقتصاد في الجهد العضلي، إلى التخفيف و التيسير أثناء النطق حيث إنّ الجهد المبذول في إنتاج لفظة {ذَبَّانَة } أكبر من الجهد الذي يتطلبه إنتاج كلمة {ذُبَابَة} وخاصتا عندما تم تشديد صوت الباء ،ولعل كثرة الاستعمال و العادة أو التعود، تجعل الثقيل خفيفا و من الصعب سهلا في نظر الناطقين .

وعليه: فالإبدال ظاهرة صوتية تجلت عند التلاميذ عينة الدراسة ،والغرض منه التيسير في العملية النطقية و التسهيل فيها.

[1] الزبيدي ،تاج العروس ، باب الباء،ص2/5

ثانيا:

الإدغام

الإدغام في اللغة: " الإدخال"[1] و اصطلاحا: "إدخال الحرف الأول في الحرف الثاني بحيث يصبح الحرفان حرفًا واحدًا مشددًا بسبب التماثل أو التقارب أو التجانس"[2]

وتجمع حروف الإدغام في "يرميلون"[3]

عليه فالإدغام ظاهرة صوتية تعني ادخال صوت في صوت ، وهذه الظاهرة تشيع لدى التلاميذ عينة الدراسة و من أمثلتها:

ادغام النون في القاف:

القاف: "أحد الحروف المجهورة ومن أمتن الحروف وأصحها جرس"[4] ومخرجها "أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى"[5]

والنون قد سبق التفصيل فيها، ومن بين الألفاظ التي وردت عند التلاميذ:منْ قبَل فينطقونها مَقْبَل.

فقد أدغمت النون في القاف للخفة والاقتصاد في الجهد العضلي، وأيضا كلاهما مجهورين أي الاشتراك في صفة الجهر.

ادغام الجيم في الشين:

الشين: "من الحروف المهموسة، وأيضا من الحروف الشجرية " [6] ومخرجها: " وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى"[7] والجيم سبق ذكره.

---

[1] محمد سمير نجيب اللبيدي ،معجم المصطلحات النحوية و الصرفية ،ص26

[2] أحمد مختارعمر،دراسة الصوت اللغوي ،ص387

[3] صبري المتولي ،دراسات في علم الاصوات ،زهراء الشرق القاهرة،ط1 ، 2006م ،ص151

[4] ابن منظور، لسان العرب، باب القاف ص25/5

[5] محمد الشرويني ،تجويد القرآن الكريم ،ص41

[6] الزبيدي ،تاج العروس، باب الشين،ص17/61

[7] أحمد مختار عمر،دراسة الصوت اللغوي،ص316

ومن الأمثلة في هذا الإدغام: أخرشئ، و الأصل فيها أخرجْ←أخرش←أخرشْشئ حتى نتحصل على أخرشئ.

والسبب وراء الإدغام: لهما نفس المخرج.

ادغام التاء في الطاء:

التاء: فالتاء" من الحروف المهموسة وهي أيضا من الحروف النطعية" [1]ومخرجها: "طرف اللسان وأصول الثنايا العليا"[2]

الطاء: "من الحروف المجهورة، وتدخل ضمن حيز الحروف النطعية لأن مبدأها من نطع الغار الأعلى" [3]ومخرجها: "طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا " [4]ويلاحظ أن التاء والطاء أختان يفرق بينهما ترقيق الأولى وتفخيم الثانية ولهذا السبب يحدث الإدغام بينهما [5]

ومن الأمثلة نذكر: اطل وأصله تُطل.

إدغام اللام في النون:.

وقد تمّ التطرق إلى كلا الصوتين بالتفصيل.

ومن صفات النون: الجهر، كما هو الحال مع اللام، ومخرج النون بعد مخرج اللام . ومن ذلك: قُنَّا والأصل هو قُلْنَا.

إدغام اللام في التاء:

وكلا الصوتين قد تناولناهما في الصفحات السابقة ولكن للإشارة فقط التاء: صوت شديد واللام: صوت جهري ويشتركان في صفتي الاستفال والانفتاح .

يشيع هذا النوع من إدغام الأصوات بعضها في بعض، في استعمالات التلاميذ عينة الدراسة ومن الألفاظ: قُتْلَكْ والأصل: قُلْتُ لَكَ.

---

[1] الزبيدي،تاج العروس،باب التاء،ص17/61

[2]احمد مختار عمر،دراسة الصوت اللغوي،ص316

[3]الزبيدي ، تاج العروس،باب الطاء،ص04/417

[4]احمد مختار عمر،دراسة الصوت اللغوي،ص316

[5]المرجع نفسه،ص316

إدغام المثلين:

في هذا النوع من الإدغام، يتم إدغام الصوت في مثله وهو ما يسمى بالإدغام المتماثل أو إدغام المثلين ومن ذلك:

الكاف: "من الحروف المهموسة، مخرجها بين عقدة اللسان وبين اللهاة في أقصى الفم"[1] مثالاً على ذلك: اشكّيتْ والأصل فيها شكَكْتُ

الدال: "من الحروف المهموسة وممن الحروف النطعية" [2] ومخرجها: "طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا"[3]، ومن ذلك: مدّيت والأصل فيها مددت.

فالإدغام رغم ثقله سهُل على التلاميذ، فهم قد اعتادوا على نطقها هكذا.

ثالثًا:

الحذف:

من "القطع"[4] او الإقتطاع من أجزاء الكلمة، كأن يكون المتخلى عنه حرفا أوصوتا.

الحذف في الحروف:

ومن بين الأمثلة :

في الأعداد المركبة: من إحدى عشر حتى تسعة عشر، يتم حذف الراء وقد يحذفون العين والراء معًا هكذا: احداش، اثناعش، خمسطاش... والأصل: إحدى عشرة،ا ثنا عشر، خمسة عشر{وقد تم إبدال التاء طاء}.

حذف الياء والهمزة :.

ومخرج الهمزة: من تجويف الحنجرة –فتحة المزمار–"[5].

---

[1] ابن منظور ،لسان العرب،باب الكاف،ص27/34

[2] زبيدي ،تاج العروس،باب الدال،ص09/371

[3] ينظر :أحمد مختار عمر ، دراسة الصوت اللغوي،ص316

[4] محمد سمير نجيب اللبيدي ،معجم المصطلحات النحوية والصرفية ،ص19

[5] احمد مختار عمر ،دراسة الصوت اللغوي ،ص319

"ومخرج الياء من الغار مع مقدمة اللسان: صوت العلة: الكسرة وياء المد عن طريق رفع مقدم اللسان في اتجاه منطقة الغار، ولكن مع ترك فراغ ليسمح بمرور الهواء دون احتكاك مسموع "[1]

ومن ذلك قول: ماعنديش والأصل فيها ماعندي شيء، والعلة من وراء هذا الحذف هو التسهيل.

حذف اللام:

كقول: جبت وأصلها جلبْت، وياودي والأصل فيها ياولدي وسبب الحذف الإختصار، وهي للتسهيل و التخفيف.

ولاشك أن الحذف في أجزاء الكلمة يسهم في الإقتصاد اللغوي أو الإقتصاد في الجهد العضلي المبذول من لدن جهاز النطق.

الحذف في الحركات:

ويعني حذف الحركة هو تسكينها و المعروف أن اللهجة تميل دوما للتسكين لأنها أخف الحركات ومن ذلك: خشْبة و الأصل فيها خشَبة ،وتم التخلي عن الفتحة وذلك للتخفيف فالسكون أخف الحركات .

رابعا:

القلب المكاني:

"مصدر أقلب وأصله من الفعل الثلاثي [قلب] الذي يدل أصله معناه ،" [2]و هو أن تتبادل الأصوات المتجاورة أماكنها في السلسلة الكلامية ،وهذا يكثر في لغة الأطفل"[3]

---

[1] المرجع نفسه ،ص316

1حمدي صلاح الهدهد،مصطلحات علم القراءاتفي ضوء علم المصطلح الحديث،دار البصائر القاهرة ،ط1، 1429هـ/2008م،ص2/682

[3] أحمد مختار عمر ،دراسة الصوت اللغوي ،ص390

فالقلب المكاني هو أن تتبادل الأصوات مواقعها تقديما وتأخيرًا وهي ظاهرة تشيع في اللهجات من ذلك قولهم: صواقع في صواعق و الصاعقة، ومن القلب المكاني الذي جاء على ألسنة التلاميذ،

قولهم: تخلطت، وأصلها اخْتَلطت، فقد قُدمَت في لهجتهم التاء وأُخرت الخاء.

وكذا:اتْبَلتْ وأصلها ابْتَلَتْ ،فقد قدمت التاء وأُخرت الباء .

خامسا:

مطل الحركة:

"ويعني إشباع الحركة حتى ينشأ عنها حرف من جنسها " [1]و "العلة في مطل الحركة هو الدليل على أن المتكلم متذكر"[2] وهي أيضا أحدى طرائق الإستخدام لتقليل الجهد الألسني .

ومن الأمثلة:

زيدْ ←— من زدْ

كول ←—من كُلْ

وفي ختام هذا المستوى الصوتي، نجد أن التلاميذ عينة الدراسة قد شاعت على ألسنتهم ظواهر صوتية، ومن مثل الإبدال سواء أكان الصوامت أم بين الصوائت، وإدغام وحذف... ولاشك أن هذه الظواهر قد تحققت بعد المزج بين اللّغة في مستواها الفصيح الرسمي واللهجة في مستواها العامي الدارج.

ولاشك أنّ هذه الظواهر الصوتية قد تحقق فيها شئ من الخفة و اليسر في النطق ، ومن ثمّ الاقتصاد في الجهد العضلي الذي يبُذله جهاز النطق في أثناء ممارسة العملية التواصلية.

1 ينظر:ابو الفتح عثمان بن الجني ،الخصائص ،ص1/121

[2] حسام سعيد النعيمي ،الدراسات اللهجية و الصوتية عند ابن جني ،ص337

الفصل الثاني

الازدواجية اللغوية في المستوى التركيبي و الدلالي

المستوى الصرفي:

في هذا المستوي يتم تناول كيفية تصريف الأفعال و الصيغ المستعملة عند التلاميذ، وكذا الضمائر.

الضمائر:

"وهواللفظ الموضوع للدلالة على الغائب مثل:هو/ والمتكلم مثل :أنا/والمخاطب مثل:أنت"[1]

ونجد استعمال هذه الضمائر عند التلاميذ عينة الدراسة تتمثل في:

نايا: للمفرد المتكلم –أنا–

حنوما /احنا: للجمع المتكلم –نحن–

نتَ: للمفرد المخاطب المذكر–أنتَ–

نت: للمفرد المؤنث المخاطب–أنت–

نتوما/انتم: للمثنى المخاطب وللجمع المخاطب –أنتما/أنتم–

هوَّ: للمفرد المذكر الغائب–هو–

هيّ: للمفرد المؤنث الغائب–هي–

هوما: للمثنى الغائب –هما–

وعليه فالضمائر المستعملة عند عينة الدراسة: طرأ عليها مجموعة من التغيرات من حذف ومطل الحركة ....

[1] ابراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ،ص49

الأفعال:

الفعل: " وهوما دلّ على حدث مقترن بزمن"[1]

الماضي:"ما دلّ على وقوع الحدث في زمن مضى"[2]

ومن أمثلة التلاميذ: كلاو، سهرنا، خرجت، ...

المضارع:"وهومادلّ على معنى في نفسه مقترن بزمان يحتمل الحال والإستقبال "[3]

ومن النماذج نذكر: ناكلو ،نرقُد، نخرجو ، يدس،تقرا..

الأمر:هو" كل فعل دلّ على طلب حصول الشئ في المستقبل"[4]

من ذلك: اُسكُت، اُخرج، اُكتب، اسمع...

ومن الملاحظ هنا انّ أحرف المضارعة عندهم ثلاثة :

*النون للمفرد والجمع والفارق بينهما الواو للجمع

* والياء، والتاء للبقية .

وأيضا:نلحظ أن حركة {فاء } فعل الأمر ضمة .

الصيغ: الصيغة "وهو القالب الذي تصاغ الكلمات على قياسه ويسمى الصيغة الصرفية وهذه الصيغة الصرفية تعتبر مبنى فرعيا على مبنى التقسيم اسما كان أو صفة أو فعلا"[5]

[1] محمد سمير اللبيدي،معجم المصطلحات النحوية والصرفية ،ص134

[2] المرجع نفسه ،ص211

[3] مصطفى الغلايني ،جامع الدروس العربية،تحقيق أحمد جاد،دار الغد الجديد القاهرة،ط1 ، 2007م،ص29

[4] محمد سمير اللبيدي ، معجم المصطلحات النحوية والصرفية،ص12

5 فاضل مصطفى الساقي ،أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة ،تقديم :تمام حسان ،مكتبة الخانجي القاهرة ،دط،1397ه1977م ص189

*صيغة الأسماء:

1-إسم الفاعل:ليست ببعيدة عن الفصحى عند التلاميذ عينة الدراسة ،نذكر :حاذقْ،فاشَلْ ..

2-إسم المفعول :والصيغة المستعملة عند التلاميذ توافق الفصحى وهي[مَفْعُول] كما قيل :مخْدوع ،مزلوط، منفوخ...

3-إسم التفضيل :يستعمل التلاميذ الصيغة نفسها وهي[أَفْعَلْ] ومن الأمثلة :ندى أحسن مني،أنا أسرع تلميذ...

كما يستعملون لفظة أَخْيَرْ كإسم تفضيل ، وكذا قولهم: المعلمة نورة أَخْيَرْ منهم .

*صيغة الأفعال:

1-صيغة الفعل الماضي المبني للمجهول:فالصيغة في الفصحى [فَعَل]،ليتحول إلى صيغة:فُعل بكسر عينها ،لكن التلاميذ يميلون إلى صيغة افْعل وذلك بكسر الفاء واسكان العين ن ومن ذلك قول :مسطرتي اسرْقت .

2-الفعل المبني للمجهول في الفغل المضارع: والصيغة في الفصحى [يُفْعَل] بينما في اللهجة يفْعَل بكسر الياء ،وما النماذج:انكْسر،انْواتْ. {والصيغة في المضارع :يتفاعل /تتفاعل ،ومن ذلك :يتكاسل ،تتناعس برك}

* صيغ المبالغة :

"صيغ المبالغة عند سبويه تبلغ ثماني صيغ :فعّال ، فَعُول ، مفْعَال ،فَعيل ،فَعل، فاعل ، مَفْعل ، مفعيل"[1]

ومن بين صيغ المبالغة المتواجدة لدى التلاميذ

[1] سبويه ، الكتاب،ص1/110

ماهي على وزن فعّال: كذّاب، جرّاي، قرّاي...

*افْعال: اصْفار، احْمار، وهو دليل التحول من حالة إلى حالة، وهذه الألوان دليل على المرض ،وايضا الخجل .

*فعْلل: خمّم ،سطّر..

ومن الصيغ المشبهة:

فعلان /فعْلانة:ندمان ،تعبان،زعفانة ...

* ومن الصيغ التي استعملها التلاميذ: المسكون←— لدلالة على الساكن

الأسماء الموصولة :

الإسم الموصول مايدل "على معنى معين بواسطة جملة تُذْكر بعده ، وتسمى هذه الجملة صلة الموصول " [1]

تجدهم يستعملون اللي: للدلالة على التي، الذي، الذين، ومثال ذلك قول: اللي اداتلي كراسي تردو يعني←— التي، شكون الي تكلم ؟ ويقصد←— الذي.

نلاحظ أن هناك حذفًا ل:التاء، الذال،النون. وهي عملية إختصار للتسهيل و الخفة.

أسماء الإشارة:

دخل فيه الكثير من التغيرات ،ومن بين استعمالات التلاميذ :

لهنايا: بمعنى هنا.

منّا : بمعنى من هذه الجهة

[1] مصطفى الغلايني ،جامع الدروس العربية،ص223

هاذيك :تقابلها في الفصحى تلك.

هاذاك: للبعيد ويقابلها بالفصحى ذاك

هاذوكا: للجمع بمعننى هؤلاء

ومن بعض التصاريف التي شدت إنتباهي:

لماذا أنتما تفعلون⟵ والأصل تفعلان .

ماما وبابا لم يقدمو لي الهدية ⟵ والأصل لم يقدما لي ،لأنه مثنى

رسمات، تمرينات والأصل: رسومات ،تمارين..

وكحوصلة لما ورد في هذا المستوى نذكر مايلي:

-إستعمل التلاميذ الضمائر التالية:حنا *حنوما* نتَ*نت*نتوما *هوّ*هيّ*هوما*

-وكذا الأفعال الماضية والمضارع والأمر وهي أيضا تختلف بعض الشئ عن إستعمالها الفصيح ،و بينما أحرف المضارعة المستعملة عندهم النون ،التاء ،الياء.

-كان هناك تنوع في الصيغ:

*منها في الأسماء{إسم الفاعل .إسم المفعول.إسم التفضيل} وقد أُسْتُعْملت بنفس الأوزان المستخدمة في الفصحى ،لكنهم يضيفون لفظ اخْيَرْ مع إسم التفضيل .

*في الأفعال :الماضي المبني للمجهول تتحول إلى فُعل بكسر العين ،وفي المضارع المبني للمجهول يستعملون فُعل بكسر العين.

*من صيغ المبالغة التي ظهرت عندهم : ماهي على وزن فعّال

*ومن الصيغ المشبهة :فعْلان ،فعلانة.

-ومن الأسماء الموصولة :إللي تدل على التي ،الذي ،الذين.

-أما أسما الإشارة فدخل فيها العديد من التغيرات والإنحراف عن الأصل من ذلك :هاذيك التي تعني تلك

المستوى النحوي:

نتحدث فيه عن الجمل التي يستعملها التلاميذ من حيث الأخطاء المتعلقة بالنظام الكلامي، وكذا الأساليب التي يستعملونها في الاستفهام و التعجب وأسلوب الشرط...

ويطلق على البحث في بينة اللغة في المستوي التركيبي" مصطلح النحو أو علم نحو"[1]

ما لاحظته من عند التلاميذ أن الجمل الفعلية قليلة الاستعمال عندهم لأنهم يقدمون الفاعل في أغلب كلامهم

أما الجمل الاسمية فهي كثيرة منها:

نهار لربعا نروحو ←والأصل نذهب يوم الأربعاء.

محمد راح يُشرب ← ذهب محمد كي يَشرب.

كريستوف كولومبس كان فقيرًا ← كان كريستوف فقيرا.

ونراه من خلال الجمل أن التلاميذ يقدمون الفاعل في لهجتهم ،وهذا دليل على خلل في السلسلة الكلامية وعدم مراعاة نظام الجمل.

[1] محمود فهمي حجازي،مدخل إلى علم اللغة،ص108

النفي:

وهو من الصفات خلاف الإثبات وهو من الصفات التي تلحق المعاني المتكاملة، وكل معنى يلحقه النفي يصبح منفيا"[1]

وأدوات النفي في الفصحى معروفة وهي:لم.لما .لن .ما.إن.لا .

ومن أدوات النفي المستعملة عند التلاميذ عينة الدراسة: "الميم و الشين "،"لا"،"والو"،"موش"

ومن ذلك: ماقلتش ←— والأصل لم أقل

ماتمسحش←— ممكن الأصل فيها لا تمسح شيئا وهنا [ش] للاختصار فقط

ماهزيت والو ←— ممكن تعني والو على النفي التام

موش عندي←— ليس لدي أو ليس عندي

ومن أدوات الاستفهام:

الاستفهام "اسم مبهم يستعلم به عن شيئا، نحو :من جاء؟"[2]

ومن أسماء الاستفهام :مَنْ . ما. من ذا. ماذا .متى .أيّان .أين .كيف .أنّى .كم .أَيُ"[3]

تجد عند التلاميذ أدوات للمكان وأخرى للزمان، والعدد والسعر...

<u>للسؤال عن المكان</u>: يستعملون [وين، منين]

وين حطيت اللوحة؟ ←— أين وضعت اللوحة،

[1] محمد سمير نجيب اللبيدي ،معجم المصطلحات النحوية و الصرفية،ص227

[2] مصطفى الغلايني ،جامع الدروس العربية ،ص557

[3] المرجع نفسه،ص557

*وقد أبْدل التلاميذ الهمزة واوًا للتيسير.

ومن أمثلة ذلك، قول: ورّاك؟ ←— أين أراك

*فقد حذفت الياء و النون ،وأبدلت الهمزة واوا، لغرض التسهيل.

للسؤال عن العدد والسعر:

وهنا يستعمل التلاميذ عينة الدراسة [قداش ،شحال] والأصل" كم" وللزمن أيضا

ومن النماذج: قداش من مرة عادوها؟ ←—كم من مرة أعدْتها؟

بشحال شريت المسامر؟←— بكم اشتريت المسامير؟

مع قداش رقدت البارح؟ في أُيّ ساعة نمت البارحة؟

للسؤال عن السبب: علاه

علاه بقيت ←—لماذا أو يمكن أن تكون لأي سبب أو لأي علة بقيت

للسؤال عن الأداة: باه أو باش

باه/باش كتبتها ←—بأي شئ كتبتها؟ فقد حُذفتْ الهمزة للتسهيل .

للسؤال عن الشخص : "شكون"

شكون قالها؟ من قالها

وكذا يستخدم التلاميذ التنغيم للدلالة على عدة معاني منها النفي و الاستفهام ...

التنغيم:

فالتنغيم حسب أحمد مختار عمر هو"موسيقى الكلام ،ويكون إما خاصة لهجية أو عادة نطقية للأفراد،وهو وصف للجمل وأجزاء الجمل ،وليس للكلمات المختلفة المنعزلة ،واهذه الموسيقى في الكلام هي التي تميز بين المعاني"[1]

ومن ذلك الاستفهام بدون أداة ك:روحتي؟

والنداء بدون أداة نداء ك :أعطيني مسطرتي ندى، والأصل ياندى لكن كيفية النطق توحي بالمعنى .

أدوات الإستثناء و الشرط والإستدراك:

–تراهم يستعملون إلاّ للإستثناء ك :إلا محمد مانمدلوش.وغير :غير هذاك التمرين مافهمتوش.

–ويستعملون إذا للشرط ك: اذا ماكملتيش، نروح ونخليك.

–في الفصحى :لكن هي أداة استثناء ،وعند التلاميذ عينة الدراسة أداة الإستثناء هي بَصَحْ ك:أنا فتحت المسألة بصح مالقيتش الحل اصحيح.

وفي هذا الصدد يقول فهمي حجازي "والحري ترتيب الكلمات في النمط الأساسي للجملة ، مثال ذلك :الجملة الفعلية ،الترتيب الأساسي فيها الفعل +الفاعل +مفعول به ،وفي حالة عدم ظهور العلامة الإعرابية ،تكون الرتبة حاسمة لبيان الوظيفة النحوية ...،وإذا أُمن اللبس أمكن التحرر من الرتبة في حالات محددة بشرط توفر العلامة الإعرابية لتحديد المعنى"[2].

[1] أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي ،ص229

[2] محمود فهمي حجازي ، مدخل إلى علم اللغة ،ص109

وفي ختام هذا المستوى ومن خلال اللهجة التي يستخدمها التلاميذ نلحظ:

*أنّ هناك خلل في السلسلة الكلامية أيْ في نظام الجملة ،يتجلى ذلك من خلال تقديم الفاعل، وعليه فالجمل الفعلية تكاد تكون منعدمة في لهجتهم.

* أنّ أدوات النفي :الميم وتلحقها دائما الشين ،والو .

*أدوات الإستفهام المستعملة عند التلاميذ،للسؤال عن :الشخص ←شكون،المكان ←وين، سبب ←علاه ،السعر والعدد←قداش وشحال، للأداة← باه وباش.

*يستخدم التلاميذ التنغيم للفريق بين المعاني فممكن قول جملة واحدة ومن كل مرة يفهم معنى معين وذلك من خلال تنغيمها .

*أنّ أدوات الإستثناء:إلاّ،غير/الشرط:إذا/الإستدراك :بصح.

المستوى الدلالي:

وهذا المستوى يراعي معاني ودلالات المفردة في اللهجة المستعملة عند التلاميذ، ومقابلتها بالفصيح ومن ذلك:

في المفردات:

إيهْ: اسم فعل بمعنى زدْ

إي: يستعملونها بعدة معان منها أجبْ، نعم، واصل...

أيوه :وكأنها مأخوذة من أي والله ،ويستعملونها للدلالة على صدق ماسمعوه

أف: إسم فعل مضارع بمعنى أتضجر

أشت: إسم فعل بمعنى أُسكُت

كيف كيف: للدلالة على التماثل و المساواة، ومن ذلك لما سألت المعلمة تلميذة عن النتيجة المتحصلة عليها فردت كيف كيف، أي مثل النتيجة الأولى.

ازربي: بمعنى أسرعي

البط: تستعمل خاصة في منطقة الرويسات من ولاية ورقلة ، والتي تعني الضرب

ودّرْ: بمعنى أضاع أو فقده

يالا: اسم فعل أمر بمعنى هيا،أو تقدم ..

حية: أيضا يستعملها تلاميذ منطقة الرويسات والتي تعني الكثرة، أو شيء.

حَبَّس: يستعملها التلاميذ للتوقف، فيقال: حبس من الجري، وأيضا للدلالة على المنع ومنه جاء الحبس [السجن].

خليها : أتركها، دعها وشأنها.

عاود: من أعدْ.

امالى : تعني إذًا.

النو/ الشتا/المطر: يعني الغيث.

دزاير: الجزائر.

بهيم : وهذا اللفظ يُقصد به الشخص الذي لايفهم مهما حاولت معه ،ونقول البهائم لأن لغتها مبهمة لاتفهم.

صباعي :أصابعي /كراعي: رجلي

شفت: ويقصد بها رأيت، في حين كان مدلولها في الفصحى الظهور أو البروز"[1].

وعل: بمعنى عصفور، في حين كان مدلوله في الفصحى التيس أو الشاة الجبلية"[2].

يهدر: بمعنى تكلم، وهو في الفصحى يدل على هدير أو هديل الحمام أو البعيرة"[3].

استن: تدل على الانتظار عموما، لكن في الفصحى تدل على معنى خاص دقيق وهو الانتظار والتثبت والتأني"[4].

في الجمل :

نتناول في هذا الجزء الجمل وفق إستعمالات التلاميذ ومعناها الفصيح ومن الأمثلة :

-ولد عمي جاني البارح وبت قاعد ← يقصد هنا:انه سهر مع إبن عمه ،والفصيح منها: جاء إبن عمي البارحة فأطلنا في السهر.

-قدمي طابلتك لتالي ← تقصد هنا:ضعي طاولتك في الخلف ،والفصيح منها: إرْجعي بطاولتك إلى الخلف.

-صارة إلي طيرتها من عندي ← يقصد هنا:لست الفاعل ،لست من رمى القلم،والفصيح منها :سارة التي أخذتها من يدى ورمتها ،سارة من رمتها.

- سيدتي زعفت ← ويقصد بها غضبت، في حين كان مدلولها في الفصحى قتلت" [5]، والفصيح منها: غضبت سيدتي.

---

[1] أنظر ابن منظور. لسان العرب. ص184، 185/9.
[2] أنظر ابن منظور. لسان العرب. ص 731/11.
[3] ابو سعيد عبد المالك بن قريب فيروز أبادي، كتاب الفرق، ت: صبيح التميمي ،دار أسامة بيروت لبنان، ط 1، 1401هـ 1978م. ص102.
[4] ينظر ابن منظور، لسان العرب ص49/14.
[5] ابن دريد أبو بكر محمد بن الحسن، الجمهرة، مكتبة المثنى بغداد، ط1،1345ه، ص3/5.

ومن ذلك بعض الأحاديث منها:

أحكم بلاصتك: فأحكم من الدارجة تعني إلزم ،أما بلاصتك: فهي كلمة أجنبية [فرنسية]

تعني مكانك/ Votre Place.

ستيلو تعني: قلم /Stylo .

ومن هنا يتجلى مظهر الثنائية اللغوية بتداخل لغتين مع بعضهما البعض *العربية والفرنسية*.

الخاتمة

الخاتمة

من خلال تتبع حيثيات هذه الظاهرة في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي نخلص الى :

*ان اللغة تنقسم الى قسمين من حيث الاستعمال مستوى فصيح ومستى عامي دارج.

*تستعمل اللغة الفصحى في المجالات الرسمية في الحياة .

*هناك فروق بين اللهجة واللغة وأهمها ان اللغة .تسير وفق نظام وقواعد واللهجة ليست مظبوطة بقواعد.

*الازدواجية اللغوية هي ظاهرة لغوية تعرف بأنها استعمال نمطين لغويتين في المجتمع الواحد ، نمط عال تستعمله الفئة المثقفة ،و نمط أدنى او اقل وتستعمل فيه اللهجة ،

*الثنائية اللغوية هي إجادة الفرد للغتين بالقدر نفسه.

*استعمال التلاميذ اللهجة في الحصص الدراسية.

*المعلم يتحمل جانبًا من المسؤولية في تفشي ظاهرة الإدواجية اللغوية وكما يقال الناس دين ملوكهم ،والتلاميذ على دين أستاذهم.

*من الأسباب التي أدت الى وجود هذه الظاهرة :تأثرالتلاميذ بمحيطهم و بيئتهم اللغوية .

*عدم اهتمام الأساتذة بلغة التلاميذ بقدر اهتمامهم بالمضمون والمعلومة .

*اهمال التعبير الشفوي الذي يمثل الركيزة لمعرفة مدى تمكن التلاميذ من لغتهم في مستواها الفصيح .

*ضعف التكوين عند بعض المعلمين.

*ظاهرة الإزدواجية اللغوية تمس كل مستويات اللغة : الصوتية .الصرفية . النحوية . المعجمية .

التوصيات

التوصيات

ولدينا مجموعة من الاقتراحات والتوصيات للحد من هذه الظاهرة :

- محافظة المعلم أو الأستاذ على سلامة لغته الفصحى والتعامل الدائم بها حتى خارج موضوع الدرس، والعمل على غرس حب اللغة العربية في نفوسهم.
- الصرامة في منع التلاميذ من التحدث بالعامية وإعطاؤهم البديل الفصيح كلما وظفوا اللهجة.
- استثمار قواعد اللغة في كل أنشطة المادة وذلك من خلال الربط بين النشاط ومكتسبات التلاميذ القبلية في نشاط القواعد.
- ضرورة حرص المعلمين على التكوين المستمر ، وذلك بالعودة إلى مصادر اللغة و الأدب و النحو و البلاغة ،وكذا الاطلاع على طرائق الاكتساب اللّغوي ، طرائق التدريس الناجعة و الحديثة ومن ذلك :طرق تدريس اللغة العربية لزكريا اسماعيل.
- الإفادة من بعض التجارب والأبحاث التي قام بها المهتمون بحقل اللغة وتعليمها، من مثل تجربة (الدّنان) والتي تضمنها كتابه: نظريات تعليم اللغة الفصحى و الممارسة موجزها وانتشارها وكيفية تطبيقها لعبد الله دنان.
- وفي الختام هذا جهد المُقل، ولكل جواد كبوة ،فإن أخطأت فمن نفسي والشيطان وإن أصبت فمن الله وحده ،ويكفي أنني حاولت بإخلاص وصدق، وما توفيقي إلا ب لله رب العباد.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. أبحاث في العربية الفصحى ،غانم قدوري ،دار عمار للنشر و التوزيع عمان ط1-.2005/1426
2. أثر إختلاف اللهجات العربية في النحو،يحي علي المبارك ،دار النشر للجامعات القاهرة ،دط.2007
3. اصوات العربية،ابراهيم أنيس،مكتبة الأنجلو المصريةط6 ،1981م
4. أصول التفكير النحوي ،علي أبو المكارم،دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع القاهرة .ط1.2006م
5. أعمال المائدة المستديرة التي نظمها المجلس الأعلى للغة العربية ،بين الفصحى و العامية ، مختار نويوات ،الجزائر 2005
6. أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة ، فاضل مصطفى الساقي، تقديم : تمام حسان ،مكتبة الخانجي القاهرة ،دط،1397ه1977م
7. تاج العروس،محمد مرتض ى الحسيني الزبيدي،تحقيق عبد الستار أحمد فراج،مطبع حكومية الكويت ،دط،1385ه/1995م
8. تاريخ العلامة ابن خلدون،عبد الرحمان بن خلدون،دار الكتب اللبناني،بيروت دط.دس
9. تجويد القرآن الكريم على رواية ورش عن نافع بطريق الأزرق، محمد بن موسى الشرويني الجراري، دار الهدى الجزائر، دط،2013
10. جامع الدروس العربية ،مصطفى الغلاييني، تحقيق أحمد جاد،دار الغد الجديد القاهرة،ط1، 2007م
11. الجمهرة، ابو بكرمحمد بن الحسين ابن دريد، مكتبة المثنى بغداد ط1،1345هـ

12. الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها وسائل تنميتها ،أحمد محمد المعتوق،عالم المعارف الكويت ط1 ربيع الاول1417أغسطس1992
13. الخصائص،ابو الفتح ابن الجني،تحقيق عبد الحميد الهنداوي،منشورات محمد علي بيصون،بيصون دار الكتب العلمية،ط1.2001م
14. الدراسات اللهجية و الصوتية عند ابن جني،حسام سعيد النعيمي ،دار الرشيد للنشر العراقية ،دط،،1980م
15. دراسات في اللغة العربية الفصحى وطرائق تعليمها ،أنطوان صياح،كلية الأدب وكلية الإعلام ،دار الفكر اللبناني بيروت،ط1.1992
16. دراسات في علم الاصوات، صبري المتولي ،زهراء الشرق القاهرة، ط2006،1م
17. دراسة الصوت اللغوي،أحمد مختار عمر،عالم الكتب القاهرة ،دط،1418ه/1997م
18. دروس في علم أصوات العربية ،جان كانتينيو ،ترجمة صالح القرمادي ،نشريات مركز الدراسات و البحوث الاقتصادية و الاجتماعية ،تونس ،دط،1996
19. سرصناعة الاعراب، أبو الفتح عثمان ابن الجني، تحقيق حسن الهنداوي، دار الكتب العلمية بيروت،ط2، 2007.
20. طرق تدريس اللغة العربية ،زكريا اسماعيل ،دار المعرفة الجامعية ،دط.2005
21. العربية وعلم اللغة الحديث،محمد داوود ،دار غريب للطباعة والنشر و التوزيع القاهرة ،دط، 2001.
22. علم الصرف الصوتي ،عبد القادر عبد الجليل ،دار أزمنة ،دط.1998
23. فن الكلام ،كمال بشر، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة دط. 2003.
24. في اللهجات العربية ،إبراهيم أنيس مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة ط6،1995م.

25. كتاب العين، أبو عبد الرحمان الخليل بن احمد الفراهيدي ،تحقيق محمد المخزومي، ابراهيم السامرائي دط.دس

26. كتاب الفرق، أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي ، ،تحقيق صبيح التميمي، دارأسامة بيروت ، لبنان ط1،1401ه1978م

27. الكتاب لسبويه، أبو بشير عمرو بن عثمان بن قنبر ،تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي القاهرة ،دط،دس

28. لسان العرب،ابن منظور،دار المعارف كورنيش النيل ،تحقيق عبد الله الكبير .محمد أحمد حسن الله .هاشم محمد الشاذلي ،دط،دس

29. لغات العرب واثرها في التوجيه النحوي،فتحي علي الدجني ،مكتبة الفلاح الكويت ط1.1401/1981م

30. اللغة الفصحى والعامية ،محمد عبدعبد الله عطوات، دار النهضة العربية، بيروت لبنان ط1،1424ه/2003م

31. المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر،الفصحى وعامياتها لغة التخاطب بين التقريب و التهذيب،منشورات المجلس ط 1. 1429/2008*مجلس الأعلى للغة العربية، اللغة العربية بين التهجين و التهذيب الأسباب و العلاج، شارع فرونكلين روزفلت الجزائر،جبال خليفاني

32. محيط المحيط قاموس مطول للغة العربية، المعلم بطرس البستاني، مكتبة لبنان بيروت، دط،1987

33. مدخل إلى علم اللغة ،محمود فهي حجازي،دار قباء للطباعة و النشر القاهرة، دط، دس.

34. مشكلات اللغة العربية المعاصرة، محمد البرازي، مكتبة الرسالة عمان، ط1، 1989م.

35. مصطلحات علم القراءات في ضوء علم المصطلح الحديث ،دار البصائر القاهرة ط1، 1429هـ/2008م

36. معجم المصطلحات النحوية والصرفية ،محمد سمير نجيب اللبدي،مؤسسة الرسالة دار الفرقان بيروت ط1 ، 1425هـ/1985م

37. الممتع الكبير في التصريف ،ابن عصفو رالاشبيلي ،تحقيق فخر الدين قباوة ،مكتبة لبنان ناشرون بيروت، ط1، 1996م

38. نحو عربية ميسرة ، أنيس فريحة ،دار الجيل بيروت ط1، 1989م

39. نظريات تعليم اللغة العربية الفصحى بالفطرة والممارسة موجزها وانتشارها وكيفية تطبيقها ،عبد الله الدنان،المنتدى الإسلامي الشارقة ط1،2014/1435

المجلات والدوريات :

1. الإزدواجية اللغوية في الأدب ،مه ى محمود العتوم ،نماذج شعرية تطبيقية ،مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب،العدد1،المجلد4، دط،2007م

2. العربية الفصحى بين الإزدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية ،ابراهيم كايد محمود،المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل {العلوم الانسانية و الادارية} العدد 1، المجلد 3،ذو الجحة 1422هـ/مارس2002م

الرسائل الجامعية و الدراسات :

1. الازدواجية اللغوية في المؤسسة الجزائرية إدارة جامعة ورقلة أنموذجا، حنان عواريب، رسالة ماجستير قسم اللغة عربية وآدابها كلية الآداب والعلوم الانسانية ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،22جانفي 2006

2. الإزدواجية والخطأ اللغوي ،حنان إسماعيل عمايرة ،دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية ، المجلد 34، العدد 1،2007
3. دراسة سوسيو لسانية "الإزدواجية اللغوية في الجزائر المستقلة "بوزيد ساسي هادف ،قسم اللغة العربية وآدابها ،كلية الحقوق و الأدب و العلوم الإجتماعية ،جامعة 08ماي 1945قالمة الجزائر ،الخميس 21 أفريل 2011
4. دراسة في أشكال الإزدواج اللغوي في اللغة العربية ،جمان عبد الكريم ،علوم اللغة واللسان /منتدى الايوان ،رواق اللسانيات 10أوت 2011
5. دور اللغة الأم في تعليم اللغة العربية الفصحى في المرحلة المرحلة الإبتدائية بالمدارس الجزائرية ،خالد عبد السلام، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم، كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الانسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطفونيا، تخصص الأرطفونيا جامعة فرحات عباس سطيف –الجزائر ،جويلية 2012
6. اللغة العربية ،أشكال الإزدواجية والتعليم الرسمي ،زبير دندان،دبي ماي2013
7. لماذا أمة "إقرأ لاتقرأ"؟تجربة الدنان لإكساب الطفل الفصحى بالفصحى قد تكون الحل، حسيب شحاذه، جامعة هلنسكي ،2008/05/10
8. اللهجات العربية في القرآن الكريم ،سهام مادن،أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه في اللغة والدراسات القرآنية، كلية العلوم الإنسانية، قسم اللغة و الحضارة الإسلامية جامعة الجزائر 2006/2005م
9. اللهجات العربية وعلاقتها بالعربية بالفصحى دراسة لغوية، محمد شفيع الدين ، دراسات الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ ديسمبر 2007.

.

الملحق

المـــلـحـــق

ونتناول فيه مجموعة من الألفاظ اللهجية المتواجدة عند عينة ومايقابلها من الفصيح :

ادّاوها :الفصيـــــح أخذوها	ورّاك:الفصيـــــح أين أراك /أو أين أنت
باقي/باقى:الفصيـــح أريد /أحبذ	وراك :الفصيـــــح خلفك
إيدي:الفصيـــــح يدي	ظرك : الفصيـــــح الآن
خلاص: الفصيـــــح يكفي /انتهى	تلاتة: الفصيـــــح ثلاثة
هاك : الفصيـــــح خذ	يزي: الفصيـــــح يكفي
ورّاها: الفصيـــــح أين أراها	وجْدي: الفصيـــــح حضري
لقلى: الفصيـــــح على الأقل	التحت: الفصيـــــح الأسفل
دايرها : الفصيـــــح قمْتُ بها	واش: الفصيـــــح ماذا؟
أيوه :يعني صحيح /جيد	بُيْ: الفصيـــــح أَبي
القابة : الفصيـــــح الغابة	فيسع: الفصيـــــح في السرعة
هاكي: الفصيـــــح تفضلي	تعيط : الفصيـــــح تصرخ
نلصوْقه: الفصيـــــح نلْصقُه	أُكُلْ: الفصيـــــح كُلُّهُمْ/جميعًا
يحشولو : الفصيـــــح يخْدعونه	وشنهي : الفصيـــــح ماذا؟
أنْدور: الفصيـــــح أبحث	نحيها: الفصيـــــح إنزعيها/أو إمْحها
كيفاه: الفصيـــــح كيف هو؟	ميطرا: الفصيـــــح واحد متر
باطة: الفصيـــــح علبة	حانوت: الفصيـــــح دكان
شوفي لمحمد: الفصيح تكلمي معه فقد ازعجني	كل يوم نشوفو يدور: الفصيح أراه يتجول يوميا
ماقتلو حتى حاجة: الفصيح لم أقل له شيئا	رانا عارفين: الفصيح نحن عارفون
وين درتيه: الفصيح أين وضعته	مانزيدش نعاود: الفصيح لن أعيدها
لي بعدو: الفصيح الذي يليه	مش لازم يكونو مرتبين: الفصيح لا يلزم الترتيب
ثنين وربعين: الفصيح الصفحة اثنان و أربعون	دير انقط: الفصيح ضع النقاط
سكر الكتاب: الفصيح أغلق الكتاب	ديما نهدرو: الفصيح دائما نتكلم

جيت باش نقولها: الفصيح كنت أود قولها سبقتني لقولها	سكري كراسك: الفصيح أغلقي كراسك
ايدي توجع فيا: الفصيح يدي تؤلمني	اسمع ليا: الفصيح استمع إلي
هكا قالتها: الفصيح هكذا قالتها	شحال هذوما: الفصيح بكم اشتريتهم
حاجة: الفصيح شيء	صكني بكراعو: الفصيح ضربني برجله
ماشفتيش سيالي: الفصيح ألم تري قلمي	روح خيرلك: الفصيح ابتعد أفضل لك
قتلنا لازم نديرو الشدة: الفصيح قلت لنا يجب وضع الشدة	والله ماتسعا: الفصيح والله ليس لدي
واش معناتها: الفصيح ما معنى ذلك	سيداتي بحال نزيدولها: الفصيح هل نضيف لها
ماعندكمش الاحمر: الفصيح ألديكم قلم أحمر	اسكتي ياو: الفصيح إلزمي الصمت
رانا نشوفو فيها: الفصيح إننا نرى	ماتقعديش تلضي على الطبشور: الفصيح لاتضغطي على الطبشور
كي تلقى الحل: الفصيح عندما تجد الحل	عاودتها بالعاني: الفصيح كررتها عن قصد
جات اتهبل: الفصيح ظهرت حسنة	علاه مايشدهاش: الفصيح لماذا لا يلتقطها
مانسحقوهاش اليوم: الفصيح لا نحتاجهااليوم	واش راك شايف في روحك: الفصيح ماذا تظن نفسك فاعلا
بلعي الباب: الفصيح أغلقي الباب	تعشيت بكري و رقدت: الفصيح تعشيت باكرا ونمت
نخرجو حنايا: الفصيح نخرج نحن	منين جاك: الفصيح من أين لك به
كاين كيفو: الفصيح يوجد مثله	وراك قاعد: أين أنت جالس
داك الطفل مايقراش: الفصيح ذلك التلميذ لايدرس	سيدتي لما نكونو ذاهبين للمسابقة: الفصيح سيدتي عند ذهابنا للمسابقة

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات :

المقدمة أ

التمهيد 12

*تعريف اللغة 12

*تعريف الفصحى 13

*تعريف اللهجة 15

*الفرق بين اللغة واللهجة 17

*تعريف الإزدواجية اللغوية 18

*الفرق بين الإزدواجية اللغوية والثنائية اللغوية 19

الجانب التطبيقي

عينة الدراسة 22

الفصل الأول:الإزدواجية اللغوية في المستوى الصوتي

*صفات الأصوات العربية 25

*الإبدال 27

*الإدغام 34

*الحذف 36

*القلب المكاني 37

*مطل الحركة 38

الفصل الثاني: الإزدواجية اللغوية في المستوى التركيبي والدلالي

في المستوى الصرفي 40

*الضمائر 40

*الأفعال 41

*الصيغ 42
*الأسماء الموصولة 43
*أسماء الإشارة 43
في المستوى النحوي 45
*الجمل الإسمية 45
*أدوات النفي والإستفهام 46
*أدوات الشرط ،الإستثناء والإستدراك 48
في المستوى الدلالي 49
*على مستوى المفردات 49
*على مستوى الجمل 51
الخاتمة 53
التوصيات 55
قائمة المصادر والمراجع 59
الملحق 64
فهرس الموضوعات 67
الملخص 69

الملخص:

تتناول هذه الدراسة : ظاهرة الإزدواجية اللغوية، ومدى انتشارها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مستوى السنة الخامسة

وتتكون عينة الدراسة من ثلاثين ومئة { 130}تلميذ موزعين على ثلاث مدارس من مدينة ورقلة، وقد تم الحصول على مدونة الدراسة بالتواجد الفعلي في قاعات الدرس، مع التلاميذ والتسجيل الصوتي والكتابي لكل ماله صلة بهذه الظاهرة معتمدة على المنهج الوصفي وكذا المنهج المقارن كلما اقتضت الضرورة ، وهذا إلى جانب التحليل بوصفه أداة إجرائية ، واقتضت طبيعة الدراسة أن تكون الدراسة ميدانية بحتة ،تحتوي على فصلين ،الفصل الأول يتناول الظاهرة في المستوى الصوتي :وتناولت فيه مجموعة من الظواهر الصوتية البارزة في لهجات التلاميذ،بينما كان تناول الفصل الثاني هذه الظاهرة في المستوى الصرفي والنحوي ثم الدلالي ،في المستوى الصرفي تناولناها من خلال التصاريف والصيغ ..، والمستوى النحوي درسنا فيه الظاهرة من حيث الجمل المستعملة و أدوات الشرط والإستفهام ..،والمستوى الدلالي تتجلى فيه إستعمالات التلميذ للألفاظ والجمل ودلالاتهم ثم مقابلتهم بالفصحى

الكلمات المفتاحية : اللغة .الفصحى .اللهجة .الإزدواجية اللغوية . التلاميذ.

Résumé

Cette étude porte sur: le phénomène de la diglossie linguistique et la prévalence chez les élèves de la cinquième année au niveau des écoles primaires .

L'échantillon de l'étude se compose de cent trente {130} élève, répartis sur trois écoles de la ville de Ouargla. On a obtenu un blog d'étude aprés la présence réelle dans la salle avec les élèves, et l'enregistrement audio et écrit pour chaque fait lié à ce phénomène basé sur la méthode descriptive, ainsi que l'approche comparative chaque fois que nécessaire, et ce, avec l'analyse comme un outil procédural. La nature de l'étude nécessite qu'elle soit purement sur terrain, contenant deux chapitre : le premier traite le phénomène dans le niveau phonologique, qui traite à son tour un ensemble de phénomènes acoustique les plus constatés sur les accents d'élèves. Alors que le deuxième chapitre traite ce phénomène au niveau_morphologique, la grammaire et sémantique. Au niveau morphologique, nous avons abordé à travers les formules … Et au niveau grammatical, on a étudié le phénomène en terme de phrases et outils interrogatives utilisés, et le niveau sémantique qui reflète l'utilisation des mots et des phrases par l'élèves, et les projeter aves leurs sens standard.

Mots clés : langue, accent, diglossie linguistique, élèves, langue standard.

Abstract

This study deals: The phenomenon of linguistic duality and the extent of proliferation for primary stage pupils of the fifth year level.

the sample of study consists one hundred thirty {130} pupil spread over three schools in Ouargla city , it has been getting a blog study with an actual presence in the classroom, with students and recording the voice and the written for anything linked to this phenomenon based on the descriptive method and , the comparative method as necessary.

This, along with the analysis as a procedural tool, and necessity of the nature of the study to be purely on field , it contains two chapters, the first dealing with the phenomenon in the audio level: A group of prominent acoustic phenomena in pupils accents, while the second chapter of this phenomenon in morphological level and grammar then Semantic, in a morphological level we have addressed through formulas … The level grammar studied the phenomenon in terms of the sentences and the condition of using interrogative tools .., and semantic level reflects the student uses of words and sentences and then interviewed in standard language.

Keywords: Language, dialect, linguistic diglossia, language, the pupils, standard language.